

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[224] قال: قلت: لو أمرت بهذا غيري، بقال: خذه يا ملك. قال: فجاء يرفأ، فقال: هل لك - يا أمير المؤمنين - في عثمان وعبد الرحمان بن عوف، والزبير، وسعد ؟ فقال عمر: نعم، فأذن لهم فدخلوا. ثم جاء فقال: هل لك في عباس، وعلي ؟ قال: نعم. فأذن لهما، فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذه الكاذب الآثم، الغادر الخائن ! فقال القوم: أجل يا أمير المؤمنين، فاقض بينهم وأرحهم. (فقال مالك بن أوس: يخهيل إلي: أنهم قد كانوا قدموهم لذلك). فقال عمر: اتئدا، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقة ؟ قالوا: نعم. ثم أقبل على العباس، وعلي، فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، أتعلمون: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقة ؟ قالوا: نعم. فقال عمر: إن الله جل وعز كان خص رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره، قال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى، فإنه وللرسول ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا)، قال: فقسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينكم أموال بني النضير فوأن، ما استأثر عليكم، ولا أخذها دونكم، حتى بقي هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ منه نفقة سنة،